



دور وسائل الإعلام الرقمية في تشكيل وعي الشباب الجامعي بقضية سد النهضة الإثيوبي - دراسة مسحية

سمر علي حسن محمد*

الملخص

سعت الدراسة الحالية إلى التعرف على الدور الذي تؤديه وسائل الإعلام الرقمية في تشكيل وعي الشباب الجامعي بقضية سد النهضة، واعتمدت الدراسة على منهج المسح وأداة الاستبيان الإلكتروني بالتطبيق على ٤٠٠ مفردة من شباب جامعتي القاهرة والسويس، وخلصت إلى اهتمام الشباب الجامعي بمتابعة وسائل الإعلام الرقمية يوميًا، وكشفت الدراسة عن تأثير الاعتماد على الإعلام الرقمي في حدوث التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المرتبطة بقضية سد النهضة، وتصدر "سناش" ثم "مواقع الصحف الأجنبية" قائمة وسائل الإعلام الرقمية التي يعتمد عليها الشباب الجامعي في الحصول على معلومات عن قضية السد. وأشارت الدراسة إلى أن وسائل الإعلام الرقمية تحظى بإمكانية التأثير في سلوكيات الشباب الجامعي ومعارفه ووجدانه مع كثافة التعرض لتلك الوسائل، ما يجب توجيهه لإيجاد حلول للتحديات المستقبلية مثل قضية ندرة المياه، وأوضحت أن الشباب الجامعي عينة الدراسة لديهم قدر معقول من الوعي، تبين من خلال الاعتماد والثقة بدرجة متوسطة فيما يتم تداوله عبر الإعلام الرقمي وخاصة مع قضية استراتيجية مثل قضية سد النهضة وتداعياتها على ندرة المياه في مصر، كما خلقت وسائل الإعلام الرقمية مساحة مهمة لاستيعاب الشباب الجامعي بأفكارهم والتأثير فيها؛ ما يشير إلى تكوين مناخ خصب لتشكيل رأي عام يمكنه التعامل مع التحديات المستقبلية.

مقدمة

برزت قضية سد النهضة مؤخرًا بوصفها أحد أكبر التحديات التي تواجه القيادة المصرية، وتهدد الأمن المائي لمصر؛ حيث أعلنت إثيوبيا عام ٢٠١١ عن بناء سد النهضة على النيل دون الرجوع إلى دولتي المصب (مصر والسودان)، واتبعت استراتيجية فرض الأمر الواقع عند إعلان بدء الملء الثاني لخزان السد، في ظل فشل المفاوضات الثلاثية بين مصر وإثيوبيا

* مدرس بقسم الصحافة والنشر الرقمي، كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، جامعة السويس، مصر



والسودان، وتعتت الجانب الإثيوبي وعدم مراعاته لتأثير السد على حصتي دولتي المصب من المياه، وقد تجاهلت إثيوبيا المعاهدات التي تنظم حصص الدول الثلاث، وراحت الأداة الإعلامية الإثيوبية تروج بشكل ممنهج لمجموعة مغالطات، أبرزها أن السد مشروع تنموي إقليمي لن يسبب أي ضرر لدولتي المصب، بل يحقق فوائد للمنطقة ورغبات إثيوبيا التنموية، وقد داعب الإعلام الإثيوبي أحلام الشعب في توليد الكهرباء والقضاء على الفقر، ليتضح في النهاية الهدف الحقيقي وراء السد ممثلاً في إخضاع دولتي المصب لتحقيق أحلام الهيمنة الإثيوبية وفقاً لتصريحات وزيرة الخارجية السودانية السيدة مريم الصادق المهدي (حسن ٢٠٢١).

ولمّا كانت قضية سد النهضة تمس الأمن المائي لمصر، أفردت لها وسائل الإعلام الرقمية مساحة كبيرة لمتابعة تداعياتها، وفي ظل تطور الإعلام الرقمي ومنصاته أصبح الاتصال أكثر تفاعلية في بيئة إعلامية تلاشت فيها الحواجز الجغرافية، وأصبحت عملية إنتاج المحتوى غير مقصورة على المؤسسات الكبرى، بل أصبح الجمهور مُشاركاً نشطاً في إنتاج المحتوى وتبادل المعلومات والأفكار حول القضايا المختلفة، وأدرك القادة الدور الذي تؤديه وسائل الإعلام الرقمية في تشكيل الرأي العام وتوجيهه؛ ومن ثمّ التأثير في مدركات الأفراد ووعيهم، خاصة في ظل اتجاه الجمهور إلى الاعتماد على الإعلام الرقمي.

وأصبحت وسائل الإعلام الرقمية من أبرز مصادر المعلومات، خاصة مع تطور (web 2.0) وخلق نموذج جديد من تبادل المعلومات عبر الأجهزة الذكية بعيداً عن الإعلام التقليدي؛ ما أدى إلى تغير جذري في استخدام الجمهور لوسائل الإعلام (Huang et al. 2016)، وتشير التقارير إلى وجود ٥٤,٧٤١,٤٩٣ شخصاً يستخدمون الإنترنت في مصر بنهاية مايو ٢٠٢٢، ومنهم ٥١,٢٨٦,٢٠٠ من مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك (Internet World Stats 2022)، ويقضي المستخدمون ٨ ساعات تقريباً يومياً على الإنترنت في مصر (Kemp 2022).

وقد أنتجت منصات الإعلام الرقمي مجتمعا افتراضياً يستطيع فيه الأفراد نشر آرائهم والتأثير في قناعات الآخرين، فضلاً عن تأثر الأفراد بالمحتوى الإعلامي الذي يتعرضون له عبر ما تنشره المؤسسات الإعلامية والأفراد، ويبرز تأثير الإعلام الرقمي خاصة في أوقات الأزمات وعدم الاستقرار، وهو ما تحاول رصده هذه الدراسة؛ حيث تركز على دور الإعلام الرقمي بمختلف منصاته في تشكيل وعي الشباب الجامعي بوصفهم قادة رأي المستقبل، يحملون على عاتقهم مواجهة أحد التحديات التي تمس جوهر الأمن المائي لمصر وتؤثر حتماً على مستقبل الأجيال المقبلة.



الدراسات السابقة: وتنقسم إلى محورين

المحور الأول: دراسات تناولت قضية سد النهضة وتداعياتها:

ركزت مجموعة من هذه الدراسات على المعالجة الإعلامية لقضية سد النهضة؛ حيث أشارت دراسة مصطفى (٢٠٢٢) إلى بروز تقنية التصعيد في تغريدات المتحدث باسم الخارجية المصرية بشأن القضية، مع استخدام جولات المسؤولين وتصريحاتهم بوصفها مسارات إقناع منطقية تارة، والاعتماد على الاستمالات العاطفية تارة أخرى، فيما كشفت دراسة (إلهامي وضيف ٢٠٢١) عن بروز إطار الصراع عند تناول مواد الرأي لقضايا المياه، مع تبني معالجة أكثر عقلانية في الطرح بدلاً من المعالجة الانفعالية.

ورصد بعض الدراسات بروز أطر الصراع والتهديد والمؤامرة والتصعيد والإدانة عند تغطية قضية السد عواد (٢٠٢١)؛ توفيق (٢٠١٧)، كما أشارت دراسات أخرى إلى تأثير التوجه الرسمي للدول على خطاب الصحف بشأن قضية السد؛ إذ ركزت الصحف المصرية على تعثر المفاوضات، بينما ركزت الصحف السودانية على تأثير السد على منسوب المياه، والإثيوبية على فوائد السد للبلاد ومشكلات تشغيله وحلولها (مصطفى ٢٠٢١؛ والعشري ٢٠١٩).

وخلصت دراسة ياسين (٢٠١٩) إلى أن الصحف المصرية الرسمية والخاصة (الأهرام - المصري اليوم) حرصت على تناول البُعد السياسي للقضية ثم البُعد المائي، وجاءت قضية السد وحصّة مصر من مياه النيل في المرتبة الأولى من قضايا العلاقات المصرية الإثيوبية، وكشفت دراسة محمد (٢٠١٩) عن تأثير نمط الملكية والسياسة التحريرية على التناول الإعلامي للقضية، وطرحت دراسة El Tawil (2018) حلولاً لمصر لمواجهة قضية بناء السد، ومنها بناء محطات توليد كهرباء جديدة، وموارد مائية بديلة ومحاولة الوصول إلى حل من خلال التحكيم الدولي.

وغلب الطابع الحاد على خطاب الإعلام المصري عند تناول القضية؛ ما جعله سبباً في تفاقم المشكلة بدلاً من إيجاد حلول، من خلال الترويج لعدة أفكار شملت استخدام القوة والاستهزاء بإثيوبيا (الرشيدي ٢٠١٧)، فيما تأثرت معالجة القنوات الإخبارية لقضية سد النهضة بالأوضاع السياسية الداخلية في مصر وتحولاتها ما بين الاضطراب والاستقرار، وكان الطابع السلبي هو الغالب على التناول الإخباري للقضية (مرزوق ٢٠١٧).

وأبرزت الصحف الإثيوبية مصر بوصفها إحدى القوى الفاعلة السلبية التي تهدد المصالح الإثيوبية، كما ركزت التغطية الإعلامية على جوانب انتقائية تتماشى مع الأجندة الرسمية للدولة؛ بغرض تقديم مشروع سد النهضة في إطار تنموي مع إغفال تأثيره على دول الجوار (Belay 2014).



كما ركزت مجموعة دراسات أخرى على تقييم اتجاهات الجمهور المصري ومعارفه نحو قضية السد ومصادقية معالجتها، وخلصت دراسة حامد (٢٠٢١) إلى دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو التناول الإعلامي لقضية السد، وحرص الجمهور على متابعة القضية بغرض الاطمئنان على مستقبل البلاد والمعرفة بتطورات القضية والتفاعل من خلال المشاركة والتعليقات، فيما أوضحت دراسة بركة (٢٠٢١) أن الجمهور تبنى اتجاهات إيجابية نحو معالجة المواقع الإخبارية للقضية، كما حظيت المواقع الإخبارية بدرجة تفاعل متوسطة من الجمهور مع موضوعات قضية السد، وتبين وجود علاقة ارتباطية دالة بين مستوى تفاعل المبحوثين واتجاههم نحو قضية السد.

وكشفت دراسة عبدالفتاح (٢٠٢١) عن الشعور بالتهديد الجمعي لدى الجمهور المصري جراء التغطية الإخبارية لأزمة سد النهضة؛ حيث تدفع الرسالة الإعلامية المُهدّدة الأفراد إلى الميل نحو الإضرار بالآخر (الجماعة المُهدّدة)؛ وهو ما ينتج عنه ميل الأفراد نحو إقصاء هذه الجماعة بوصفها مصدرًا للتهديد.

وأثبتت دراسة علي (٢٠٢١) وجود علاقة ارتباطية بين دوافع الاعتماد النفعية والطقوسية على المواقع الإخبارية ومكونات المصادقية المتوافرة في تلك المواقع، المتمثلة في الفورية والدقة في معالجة قضية سد النهضة، وأشارت الدراسة إلى عدم وجود علاقة بين اهتمام الجمهور بقضية سد النهضة ودرجة متابعته للقضية عبر المواقع الإلكترونية، وكشفت دراسة قاسم (٢٠٢٠) عن وجود علاقة طردية بين كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والاتجاه نحو مصادقيتها بوصفها مصدرًا للمعلومات عن قضية السد، مع اعتماد الجمهور على "الفيسبوك" مصدرًا أساسيًا للمعلومات حول القضية.

وفي سياق تأثير قضية السد على العلاقات الدولية والسياسات الخارجية، أشارت دراسة عبدالفتاح (٢٠١٨) إلى أن نمط التفاعلات الصراعية هو الغالب على العلاقات بين دول حوض النيل بشكل عام، وأن الهدف من سد النهضة سياسي أكثر من كونه اقتصاديًا، خاصة في إطار تداعيات بناء السد على الأمن القومي المصري في مجال توليد الكهرباء وغيره، وخلصت دراسة Atwan (2018) إلى الفوائد التي يمكن تحقيقها من خلال تقاسم المنافع بوصفها أداة لتعزيز التعاون المستدام لدى دول حوض النيل من خلال مشروع سد النهضة.

وأشارت دراسة السيد (٢٠١٥) إلى دور السياسة المصرية في تطوير رؤية شاملة وواضحة في إطار مراعاة مصالح مصر وإثيوبيا مع فتح مجال للتعاون الاقتصادي، حتى تتمكن مصر من مواجهة المخططات المناهضة لها داخل إثيوبيا، وأن حالة الخلاف بين البلدين حول مياه النيل هي حالة مساومة وتهديد تعود إلى أبعاد سياسية واستراتيجية مرتبطة بحلم إثيوبيا في



السيطرة على المياه لصالحها، وكشفت دراسة سعيد (٢٠١٥) عن عدم استقرار علاقة مصر بدول حوض النيل، مع ضعف الاستثمارات المصرية في إثيوبيا وضعف تفعيل الاتفاقيات الموضوعية لإنجاح التكامل الاقتصادي بين البلدين.

المحور الثاني: دراسات تناولت أدوار وتأثيرات الإعلام الرقمي:

اتفقت دراسات هذا المحور على اعتماد الأفراد، خاصة الشباب، على منصات الإعلام الرقمي وفي مقدمتها مواقع التواصل الاجتماعي بوصفها مصادر للمعلومات واستخدامها بدرجة مرتفعة، فضلاً عن الدور الذي تؤديه هذه المنصات سلباً وتارة إيجاباً تارة أخرى تجاه القيم والقضايا المختلفة.

وفي سياق دور وسائل التواصل الاجتماعي في عملية المشاركة السياسية، أشارت الدراسات إلى الدور الإيجابي للتواصل مع السياسيين والنشطاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي في عملية التصويت والمشاركة السياسية، وكذلك تأثير معدل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على ممارسة عملية المواطنة لدى الرأي العام، بالإضافة إلى دورها في تعزيز قيم المواطنة مثل دراسة Frimpong et al. (2022)؛ وكذلك دراسة منصور (٢٠٢١)، وعبدالهادي (٢٠٢١).

كما أدت وسائل التواصل الاجتماعي دوراً في زيادة الثقة في أداء الحكومة في فترة الموجة الأولى لفيروس كوفيد-١٩ بعد التعرض المكثف للصفحات الحكومية الرسمية محمدي (٢٠٢١)؛ حيث تحظى هذه المواقع بدرجة ثقة كبيرة من الجمهور في ما يتم تداوله من خلالها الداغر (٢٠١٧)، وذلك مع محدودية إدراك سلبيات استخدامها من تداول أخبار مُضللة (Kalliny 2021)، وتشكيل اتجاهات مغلوطة في وقت الأزمات (دراز ٢٠١٤).

وركزت مجموعة دراسات أخرى على الدور التوعوي للإعلام الرقمي في القضايا ذات الأهمية؛ حيث أسهمت مقاطع الفيديو على اليوتيوب في توعية الشباب بخطورة الإرهاب الإلكتروني السمان (٢٠٢١)، كما ساعد الإعلام الرقمي بوصفه مصدراً للتثقيف السياسي في الحكم على الأوضاع الداخلية في المجتمع المصري سيف الدين (٢٠٢٠)، فضلاً عن إمكانية التأثير على القرارات السياسية للحكومات (Getachew and Beshah 2019)، مع رفع المستوى المعرفي لدى الشباب المصري بقضايا الأمن السياسي من خلال طرح الآراء ومناقشتها (أحمد ٢٠١٧)، وكذلك خلق فرص جديدة للنشطاء والحركات الاجتماعية في المجال العام (Abbott 2013).

وقد أشارت دراسات أخرى إلى قدرة الشخصيات المؤثرة عبر شبكات التواصل الاجتماعي على التأثير في تشكيل الرأي العام الجمعي، والقضاء على الفتنة الطائفية ونشر المحبة (سليمان



(٢٠٢١)، والدور الذي تؤديه الصحف الإلكترونية في زيادة وعي الجمهور المصري بمخاطر الفتن الطائفية بدرجة عالية (محمد ٢٠٢١)، بالإضافة إلى دور وسائل التواصل الاجتماعي في إحداث تغيير في البناء المعرفي للمجتمع من خلال تحديد نوعية المعلومات المتاحة وسياق تقديمها (Messner and DiStaso 2013).

وفيما يتعلق بصحافة الموبايل، أشارت دراسة راشد (٢٠٢١) إلى اعتماد الجمهور على صحافة الموبايل بوصفها مصدرًا للمعلومات عن الأحداث الجارية، ومنها قضية سد النهضة؛ بسبب سهولة استخدامها ودورها في تكوين اتجاهات إيجابية لدى المبحوثين نحو القضية، فضلًا عن تأثيرها على المستوى المعرفي والوجداني والسلوكي لدى الجمهور.

وفيما يتعلق بعملية إنتاج الأخبار، فقد أدت وسائل الإعلام الرقمية دورًا واضحًا بوصفها أداة فعالة لتسهيل التواصل مع المصادر (Ferrucci 2018)، ووسيلة لجمع الأخبار من قبل المحررين (Adornato 2014).

التعقيب على الدراسات السابقة

كشفت الدراسات السابقة عن اهتمام الجمهور المصري بقضية سد النهضة وشعوره بالقلق حيال التهديد الذي تشكله على مستقبل الأمن المائي في البلاد، واكتفت الدراسات المسحية السابقة برصد اتجاهات الجمهور عامة نحو القضية، لكنها لم تركز على الشباب الجامعي، وهو ما تسعى إليه الدراسة الحالية، فيما ركزت مجموعة دراسات أخرى مثل دراسة مصطفى (٢٠٢١)؛ والعشري (٢٠١٩)؛ وياسين (٢٠١٩)؛ ومحمد (٢٠١٩)؛ و Belay (2014) على كيفية تقديم الخطاب الصحفي لقضية سد النهضة، ومن جانب آخر تناولت دراسات محمد (٢٠٢١)؛ ومنصور (٢٠٢١)؛ وعبد الهادي (٢٠٢١)؛ والسلمان (٢٠٢١)؛ وكذلك Getachew and Beshah؛ Messner and DiStaso (2013) حول دور وسائل الإعلام الرقمية - خاصة مواقع التواصل الاجتماعي - في تشكيل مُدركات الجمهور وتوعيته بالقضايا المختلفة.

سد النهضة وتداعياته على مصر

تعاني الدول العربية عامة نقصًا حادًا في الموارد المائية؛ نتيجة الزيادة السكانية مع تناقص نصيب الفرد من المياه، فضلًا عن تراجع مخزون المياه الجوفية، وما يجعل الأمر أكثر سوءًا أن قرابة نصف الموارد المائية السطحية المتجددة للدول العربية تأتي من مصادر مشتركة مع دول الجوار غير العربية، وتوفر هذه الموارد من ٤٠ إلى ٥٠٪ من الطلب على المياه في البلدان العربية، فيما تحاول دول المنبع الاستئثار



بالكمية الأكبر من هذه الموارد المشتركة من خلال المشروعات المائية كالسود؛ ما سيؤثر على خفض حصص المياه الواصلة إلى بعض الدول العربية، وينتج عنه تهديد الأمن المائي العربي لدول المصب (يونسي ٢٠١٧، ١٦٤-١٦٥).

وتشير تحليلات الصراعات المائية بين دول حوض النيل إلى اعتماد إثيوبيا على استراتيجية المفاجأة عند بناء سد النهضة، وهو ما مارسه صانع القرار الإثيوبي عن عمد؛ حيث أعلنت إثيوبيا فجأة عن بناء السد عام ٢٠١١ دون أي إخطار مسبق، واستغلت التغيرات الجيوسياسية والاقتصادية حينها في مصر والسودان؛ ما سمح لها ببناء السد دون مواجهة عنيفة من البلدين (Aljefri et al. 2019).

وفي هذا السياق، يبرز سد النهضة الإثيوبي بوصفه أحد التحديات التي تحمل تأثيرات حالية ومستقبلية على منطقة حوض النيل، وخاصة على حصتي دولتي المصب مصر والسودان من المياه؛ إذ ترتبط حصة مصر بشكل وثيق بالأمن المائي والأمن الغذائي، ويقضي مبدأ الانتفاع المشترك بمياه النيل بالالتزام بمراعاة حقوق الدول المطلة على النهر في إقامة مشروعات تنموية مع عدم الإضرار بحصة دول المصب وفي إطار التشاور مع بقية دول حوض النيل مجيد (٢٠٢١)، ويتطلب تحقيق الأمن المائي في منطقة الشرق الأوسط طريقة جديدة لإدارة المياه تراعي الارتباط الوثيق بين قطاعات المياه والغذاء والطاقة (World Bank 2018).

وتشير التقديرات إلى تأثر مصر بانعكاسات خطيرة بسبب السد، ومن المُقدر أن يسبب السد عجزاً مائياً لمصر بمتوسط ١٠ مليارات متر مكعب سنوياً، وهو ما لا تستطيع مصر تعويضه بالوسائل المتاحة الجزيرة (٢٠٢١)، وربما يتفاقم الوضع إذا تزامنت عملية ملء الخزان مع الجفاف؛ ما يؤدي بدوره إلى خفض إمدادات المياه العذبة في مصر، مع التأثير على الاستخدام المنزلي والزراعة والسلامة البيئية (Ahmed 2019).

ويمتد تأثير السد إلى البيئة؛ حيث ستخفض سرعة مياه النيل بنسبة تتراوح بين ٥ و ٤٢٪، مع انخفاض درجة حرارة المياه بمقدار ١,٥ °C؛ ما يؤدي بدوره إلى تغيرات فيزيائية في خصائص المياه ويجعلها غير مناسبة للنباتات المائية والحيوانات التي تطورت مع نظام معين للنهر والمياه (Elsanabary and Ahmed 2019).

ولا يقتصر تهديد السد على الأمن المائي والأمن البيئي، بل يمتد للأمن الغذائي، فمن المتوقع فقدان ١٢٪ من الإنتاج الزراعي في ظل فقدان مصر كميات كبيرة من الطمي المُخصَّب للتربة، وزيادة الفجوة الغذائية بمقدار ٧٠٪ بسبب نقص المساحات المزروعة للمحاصيل التي تحتاج إلى كميات وفيرة من المياه، فضلاً عن زيادة تركيز



التلوث في مياه النيل، وتراجع معدلات التنمية في الريف عامة؛ ما يتبعه احتمالات الهجرة المتزايدة إلى المدن وارتفاع مستوى البطالة؛ ما ينذر بخلق قلاقل اجتماعية تهدد نسيج المجتمع المصري (المركز الديمقراطي العربي ٢٠٢٢).

وينعكس بناء السد على التوازن الأمني في منطقة حوض النيل؛ إذ إن استئثار إثيوبيا بنحو ثلثي مياه النيل مع ملء السد يجعلها صاحبة القرار الاستراتيجي لإملاء شروطها عندما تواجه ضغوطاً من دول أخرى معادية لدولتي المصب؛ وهو ما يخل بالتوازن الأمني للدولتين ويضر بتأمين المستقبل المائي لمصر (حمد ٢٠١٨).

الإطار النظري للدراسة

نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

تركز نظرية الاعتماد التي أسسها "ملفين ديفلير وساندرا روكيتش" على التأثيرات المتبادلة بين ثلاثة جوانب هي: الجمهور ووسائل الإعلام والمجتمع، وخاصة في أوقات الأزمات وعدم الاستقرار، وتشير النظرية إلى اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام بوصفها مصدراً لتحقيق أهدافهم في الحصول على المعلومات وغيرها، بما يساعدهم على اتخاذ قرارات سليمة ترتبط بالتعامل مع العالم المحيط بما فيه من أحداث وقضايا، وتسهم معرفة درجة اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام في فهم المتغيرات المتعلقة بتأثير الرسائل الإعلامية على معتقدات الأفراد ومشاعرهم وسلوكهم (عبدالحמיד ٢٠٠٤).

وتكمن قوة وسائل الإعلام في قدرتها على السيطرة على مصادر المعلومات التي يحتاجها الأفراد لتحقيق أهدافهم التي تتسع في أوقات الصراع؛ حيث يشعر الأفراد بالغموض والتهديد، ويتأثر اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام بالدوافع الكامنة لديهم، والتي تتغير بتغير الأحداث والواقع المحيط، وينتج عن اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام ثلاثة تأثيرات، هي تأثيرات معرفية تتعلق بكشف غموض الأحداث والقضايا وفهمها وإدراكها، وتأثيرات وجدانية ترتبط بتنامي مشاعر معينة لدى الأفراد، وتأثيرات سلوكية ترتبط بقيام الفرد بسلوك معين نتيجة تعرضه لرسائل إعلامية ترتبط بقضية أو حدث ما (مكاوي والسيد ٢٠٠٤).

ويشير بعض الدراسات إلى تراجع اعتماد الأفراد إلى حد ما على وسائل الإعلام الجماهيرية في ظل وجود بيئة اتصالية رقمية حديثة، والجمع بين وسائل الإعلام التقليدية والحديثة، مثل شبكات التواصل الاجتماعي، ويمتد تأثير الاعتماد على التواصل الرقمي عبر شبكات التواصل الاجتماعي على سلوكيات الأفراد أثناء عدم



اتصالهم بالشبكة (Offline) من حيث الاتجاه إلى سرد القصص المتعلقة بالأحداث التي تفاعلوا معها (Kim and Jung 2017, 13-16).

لقد أتاح الاعتماد على وسائل الإعلام الرقمية بأنواعها المختلفة مستوى أكبر من التفاعل والنشاط من قبل الجمهور، الذي لا يكتفي بانتقاء المحتوى الذي يتعرض له، بل يشارك في صنع المحتوى الإعلامي ذاته، ويُبدي رأيه نحو المنشور بشأن القضايا المختلفة، وربما يتبع ذلك مستوى أكبر من تأثير الجمهور على المحتوى الرقمي؛ ما يُلزم وسائل الإعلام الرقمية بتلبية احتياجات الجمهور المختلفة.

وتوظف الباحثة نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام الرقمية في التعرف على درجة اعتماد الشباب الجامعي على الإعلام الرقمي بوصفه مصدراً للحصول على معلومات بشأن قضية سد النهضة، مع التعرض للتأثيرات المتحققة نتيجة هذا الاعتماد.

نظرية المجال العام:

تحاول نظرية المجال العام التي أسسها "هابرماس" فهم طبيعة الدور الذي تؤديه وسائل الإعلام في خلق ساحة للنقاش العام حول القضايا المختلفة، بما يسهم في تكوين رأي عام نشط يمكنه توجيه وإدارة النقاش المجتمعي بغرض تعزيز مشاركة الأفراد في المجتمعات وبلورة رأي عام يحظى باتفاق جماهيري (عبدالله ٢٠١٦).

ويشير المجال العام إلى الحياة الاجتماعية التي تُمكن الأفراد من طرح القضايا والأفكار ومناقشتها بحرية تامة ومن ثم يتشكل الرأي العام، ويشير هابرماس إلى أن شبكة الإنترنت أتاحت "ساحات افتراضية" بوصفها مجالاً عاماً جديداً خلق فرصاً أفضل للحوار والمشاركة للأفراد وخاصة عبر وسائل التواصل الاجتماعي (Mele 2017).

وتفترض نظرية المجال العام توافر مجموعة سمات في عملية الاتصال لنجاح المجال العام، منها قدرة الفرد على الوصول إلى دوائر الاتصال والمشاركة في النقاش، وحرية الفرد في التعبير عن رأيه داخل هذه الدوائر، والمساواة بين جميع الأفراد في التعبير عن الرأي، وكذلك تحقق الفهم والثقة والوضوح للمضمون الإعلامي، وطرح خطاب مبرر بالأدلة في إطار تحرر الفرد من الهيمنة (Nielsen 2018).

وتستفيد الدراسة من نظرية المجال العام في رصد الدور الذي يؤديه الإعلام الرقمي في خلق مجال للحوار والتفاعل وتبادل المعلومات بين الشباب الجامعي حول قضية سد النهضة، مع تحديد دوافع هذا التعرض لدى الشباب، واتجاههم نحو دور الإعلام الرقمي في التوعية بقضية السد، ومعرفة أنماط تفاعل الشباب مع القضية، ومدى تأثير ذلك بكثافة التعرض للإعلام الرقمي.



مشكلة الدراسة

تصدرت وسائل الإعلام الرقمية بمنصاتها المختلفة مصادر المعلومات التي يعتمد عليها الأفراد في معرفة كل ما يدور حولهم وفقاً لما أشارت إليه الدراسات السابقة، فضلاً عن كثافة التعرض لتلك الوسائل، وما أتاحتها من مساحة افتراضية تسمح بتبادل الأفكار والمعلومات بحرية، ولما كان الشباب من أكثر الفئات استخداماً لهذه الوسائل وخاصة في أوقات الأزمات والقضايا التي تمس المستقبل، مثل قضية ندرة المياه نتيجة بناء سد النهضة، تبلورت مشكلة الدراسة الحالية في رصد الدور الذي تؤديه وسائل الإعلام الرقمية في تشكيل وعي الشباب الجامعي بقضية سد النهضة، مع تناول كثافة تعرُّض الشباب لتلك الوسائل ودرجة اعتمادهم عليها ومدى ثقتهم بها، وتقييمهم لدورها في التوعية بالقضية، مع التعرض لتأثير المتغيرات الديموجرافية المختلفة على اتجاهات الشباب نحو قضية السد.

أهمية الدراسة

تتبع أهمية هذه الدراسة من ملاحظة الباحثة تركيز الدراسات السابقة المتعلقة بالسد على الجمهور العام دون الاهتمام بأثر القضية على الشباب الجامعي، فلم تعثر الباحثة على دراسة ترصد دور الإعلام الرقمي في توعية الشباب بهذه القضية، بوصفها قضية مستقبلية بالأساس، ترتبط بمستقبل الشباب الذين يتعين عليهم مواجهة هذا التحدي، الذي ربما تمتد آثاره لعقود عدة، وإذ يمثل الشباب الجامعي قادة المستقبل بما يملكونه من علم ومعرفة وتطلعات نحو مستقبل آمن، تهتم الدراسة الحالية برصد الدور الذي يؤديه الإعلام الرقمي في توعيتهم، مع إمكانية نشر هذا الوعي خلال دوائريهم الاجتماعية، وهو ما يمكن الاستفادة منه في إيجاد حلول مستقبلية لهذه القضية بعد فشل المفاوضات وعجز المجتمع الدولي عن إلزام إثيوبيا بعدم الإضرار بمصالح دولتي المصب.

أهداف الدراسة

1. التعرف على مدى اهتمام الشباب الجامعي بمتابعة أخبار قضية سد النهضة.
2. رصد مدى اعتماد الشباب الجامعي على وسائل الإعلام الرقمية بوصفها مصدراً للمعلومات عن القضية.
3. الكشف عن درجة ثقة الشباب الجامعي في المعلومات المقدمة عبر الإعلام الرقمي عن القضية.
4. معرفة التأثيرات التي تحققت لدى الشباب الجامعي نتيجة الاعتماد على الإعلام الرقمي.
5. الكشف عن اتجاهات الشباب الجامعي نحو دور الإعلام الرقمي في التوعية بقضية السد.



٦. التعرف على أنماط تفاعل الشباب الجامعي مع أخبار قضية السد عبر وسائل الإعلام الرقمية.

تساؤلات الدراسة

١. ما مدى اهتمام الشباب الجامعي بمتابعة أخبار قضية سد النهضة عبر وسائل الإعلام الرقمية؟

٢. ما معدلات تعرّض الشباب الجامعي لأخبار قضية السد عبر الإعلام الرقمي؟

٣. إلى أي مدى يعتمد الشباب الجامعي على وسائل الإعلام الرقمية بوصفها مصادر معلومات عن قضية السد؟

٤. ما درجة ثقة الشباب الجامعي فيما يتم تداوله عن القضية عبر وسائل الإعلام الرقمية؟

٥. ما أنماط تفاعل الشباب الجامعي مع القضية عبر الإعلام الرقمي؟

٦. ما الدوافع وراء متابعة الشباب الجامعي لأخبار القضية عبر الإعلام الرقمي؟

٧. ما التأثيرات التي تحققت لدى الشباب الجامعي نتيجة اعتمادهم على الإعلام الرقمي في متابعة القضية؟

٨. ما دور وسائل الإعلام الرقمية في توعية الشباب الجامعي بقضية السد؟

٩. ما اتجاهات الشباب الجامعي نحو دور الإعلام الرقمي في التوعية بالقضية؟

فروض الدراسة

١. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كثافة تعرض الشباب الجامعي لوسائل الإعلام الرقمية ودورها في تشكيل وعيهم بقضية سد النهضة.

٢. يوجد تأثير لاعتماد الشباب الجامعي على وسائل الإعلام الرقمية في تحقق التأثيرات المختلفة (المعرفية والوجدانية والسلوكية) المتعلقة بالقضية.

٣. هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أنماط تفاعل الشباب الجامعي مع قضية سد النهضة واتجاههم نحو القضية.

٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب الجامعي وفقاً للمتغيرات الديموجرافية (النوع - العمر - المستوى الاقتصادي - المستوى الاجتماعي) من حيث اتجاههم نحو دور الإعلام الرقمي في التوعية بقضية السد.



نوع الدراسة ومنهجها

تتنمي الدراسة إلى البحوث الوصفية التي تحاول رصد وتحليل دور وسائل الإعلام الرقمية في تشكيل وعي الشباب الجامعي تجاه قضية سد النهضة، وتعتمد الدراسة على منهج المسح، الذي يقوم على جمع البيانات عن ظاهرة معينة وتنظيمها وتحليلها بهدف الوصول إلى نتائج يمكن تعميمها.

أدوات جمع البيانات

اعتمدت الباحثة على أداة الاستبيان الإلكتروني Web Questionnaire عبر Google Forms للحصول على استجابات المبحوثين نحو الظاهرة محل الدراسة، وتقيس صحيفة الاستبيان جوانب أساسية منها (كثافة التعرض للإعلام الرقمي - درجة الاعتماد على الإعلام الرقمي ودوافعه - المنصات الرقمية التي يعتمد عليها الشباب في الحصول على معلومات حول قضية السد - أنماط التفاعل مع أخبار القضية - التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المتحققة - درجة الثقة في الإعلام الرقمي - تقييم اتجاهات الشباب نحو دور الإعلام الرقمي في معالجة القضية)، فضلاً عن المتغيرات الديموجرافية الخاصة بالعينة، مثل النوع والعمر والمستويين الاقتصادي والاجتماعي، وتمثل المدى الزمني للاستبيان في الفترة من ٢٠ مايو إلى نهاية شهر يونيو ٢٠٢٢.

مجتمع الدراسة وعينتها

يشمل مجتمع الدراسة الشباب في مرحلة الدراسة الجامعية، وقد تم سحب عينة عمدية قوامها (٤٠٠) مفردة، من خلال نشر رابط الاستبيان الإلكتروني عبر المجموعات الخاصة بطلاب جامعتي القاهرة والسويس على منصات التواصل الاجتماعي المختلفة؛ حيث طلبت الباحثة من بعض الطلاب إرسال الاستبيان إلى زملائهم المهتمين بالقضية، وتلقت الباحثة ٤٢٢ استجابة استبعدت منها ٢٢ استجابة غير مكتملة البيانات، واقتصرت العينة على ٤٠٠ مفردة من شباب الجامعتين بمختلف مستوياتهم الاقتصادية والاجتماعية، ووقع اختيار الباحثة على الجامعتين بوصفهما تقعان في محافظتين تضم مجموعات من الشباب ينتمون إلى مناطق جغرافية مختلفة؛ ما يحقق نوعاً من التباين ربما ينعكس على أفكار الشباب وآرائهم بشأن القضية، واختارت الباحثة فئة الشباب الجامعي بوصفهم من أكثر الفئات استخداماً وتأثراً بوسائل الإعلام الرقمية بمنصاتها المختلفة، كما أنهم قادة التغيير والتطوير، فإذا ما تشكل وعيهم بصورة صحيحة تجاه القضايا المستقبلية أمكنهم نشر الوعي في مجالهم الاجتماعي.



الخصائص الديموجرافية لعينة الدراسة

جدول (١) خصائص عينة الدراسة

المتغير	العدد	النسبة المئوية
النوع		
ذكور	١٩٤	٤٨,٥
إناث	٢٠٦	٥١,٥
العمر		
من ١٧ إلى ٢٠ عامًا	١٥٨	٣٩,٥
٢٠ عامًا فأكثر	٢٤٢	٦٠,٥
المستوى الاجتماعي		
منخفض	٤٥	١١,٢٥
متوسط	٢٣٥	٥٨,٧٥
مرتفع	١٢٠	٣٠
المستوى الاقتصادي		
منخفض	٣٩	٩,٧٥
متوسط	٢٣٦	٥٩
مرتفع	١٢٥	٣١,٢٥
الجامعة		
السويس	٢٠١	٥٠,٢٥
القاهرة	١٩٩	٤٩,٧٥
الإجمالي	٤٠٠	%١٠٠

إجراءات الصدق والثبات

تم التأكد من صدق الاستبيان Validity وصلاحيته للتطبيق ومدى تحقيقه أهداف الدراسة من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين^(*) من ذوي الخبرة في مجال الإعلام، وتم إجراء التعديلات على الاستبيان في ضوء ما أشار إليه المحكمون بحيث يصبح صالحًا للتطبيق.

وتم حساب الثبات Reliability بطريقة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) وتراوحت قيم معامل ألفا كرونباخ لأسئلة الاستبيان ومحاورة ما بين (٠,٨١٤) و (٠,٨٩٦)؛ ما يشير إلى الثبات الجيد للأداة؛ وبالتالي الثقة في نتائج الدراسة وسلامة البناء عليها، كما أشارت نتائج الصدق

(*) تم عرض الاستبيان على السادة المحكمين الآتية أسماؤهم:

- أ.د. نجوى كامل، أستاذ الصحافة بكلية الإعلام بجامعة القاهرة
- أ.د. عادل فهمي، أستاذ الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام بجامعة القاهرة
- أ.د. وائل إسماعيل عبدالباري، أستاذ الصحافة بكلية البنات بجامعة عين شمس
- أ.د. أبو بكر حبيب الصالحي، أستاذ الإعلام وكيل كلية الإعلام بجامعة النهضة ببني سويف
- أ.م.د. حسين ربيع، أستاذ الصحافة المساعد وكيل كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال بجامعة السويس
- أ.م.د. علا عامر، أستاذ الإذاعة والتلفزيون المساعد وكيل كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال بجامعة السويس



الذاتي للأسئلة ومحاور أداة الدراسة إلى الصدق المرتفع؛ حيث تراوحت بين (٠,٩٠٢) و(٠,٩٤٧)، وهي قيم مرتفعة؛ ما يؤكد الصدق الذاتي لأداة الدراسة.

نتائج الدراسة الميدانية

جدول (٢) مدى اهتمام العينة بمتابعة أخبار سد النهضة عبر الإعلام الرقمي

المتوسط الحسابي	درجة المتابعة			النوع	
	غير مهتم	مهتم إلى حد ما	مهتم للغاية		
٢,٧٤٧٤	٢	٤٥	١٤٧	ك	ذكور
	١,٠	٢٣,٢	٧٥,٨	%	
٢,٣٨٨٣	٢٩	٦٨	١٠٩	ك	إناث
	١٤,١	٣٣,٠	٥٢,٩	%	
٢,٥٦٢٥	٣١	١١٣	٢٥٦	ك	الإجمالي
	٧,٨	٢٨,٣	٦٤,٠	%	

يشير الجدول السابق إلى ارتفاع مستوى اهتمام الشباب الجامعي بشكل عام بمتابعة أخبار قضية سد النهضة، حيث اهتم أكثر من نصف العينة ٦٤٪ بمتابعة أخبار قضية السد بشكل كبير للغاية، وجاءت نسبة المهتمين للغاية من الذكور ٧٥,٨٪، والمهتمين إلى حد ما ٢٣,٢٪ وغير المهتمين ١٪، وبلغت نسبة المهتمين للغاية من الإناث ٥٢,٩٪ يليها المهتمون إلى حد ما بنسبة ٣٣٪، وغير المهتمين بنسبة ٢٩٪، ويعكس الجدول تفوق الذكور في الاهتمام بشكل أكبر من الإناث بمتابعة القضية، وربما يثير ذلك دراسة أخرى تبحث في نوعية المضامين التي يهتم الشباب بمتابعتها عبر الإعلام الرقمي، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسات (حامد ٢٠٢١؛ بركة ٢٠٢١؛ قاسم ٢٠٢٠) من اهتمام الباحثين بمتابعة أخبار قضية السد.

جدول (٣) رؤية العينة لأهمية قضية السد وتداعياتها على مستقبل الأجيال المقبلة

المتوسط الحسابي	درجة الأهمية			النوع	
	غير مهمة	مهمة إلى حد ما	مهمة للغاية		
٢,٩٥٣٦	٠	٩	١٨٥	ك	ذكور
	٠	٤,٦	٩٥,٤	%	
٢,٩١٢٦	٠	١٨	١٨٨	ك	إناث
	٠	٨,٧	٩١,٣	%	
٢,٩٣٢٥	٠	٢٧	٣٧٣	ك	الإجمالي
	٠	٦,٨	٩٣,٣	%	

يوضح الجدول السابق أهمية قضية سد النهضة وتداعياتها على مستقبل الأجيال المقبلة في مصر وفقاً لرؤية الشباب الجامعي؛ حيث عدتها أغلبية العينة مهمة للغاية (٩٣,٣٪)، و٦,٨٪ من العينة عدوها "مهمة إلى حد ما"؛ وهو ما يعكس مدى اهتمام الشباب الجامعي بقضية تمس مورداً مهماً يمثل شريان الحياة في مصر، هو المياه.



جدول (٤) مصادر الحصول على معلومات عن قضية السد

درجة الاعتماد			المصادر
نادراً	أحياناً	دائماً	
٣٠٠	٨٣	١٧	ك
٧٥,٠	٢٠,٨	٤,٣	%
٢٩٨	٧٧	٢٥	ك
٧٤,٥	١٩,٣	٦,٣	%
٢٧٨	٦٤	٥٨	ك
٦٩,٥	١٦,٠	١٤,٥	%
٢٣٩	١٠٥	٥٦	ك
٥٩,٨	٢٦,٣	١٤,٠	%
٢٤٥	١١٨	٣٧	ك
٦١,٣	٢٩,٥	٩,٣	%
٣٠	٢٦٩	١٠١	ك
٧,٥	٦٧,٣	٢٥,٣	%
١٦	٢٧٧	١٠٧	ك
٤,٠	٦٩,٣	٢٦,٨	%
٣٤	٢٣١	١٣٥	ك
٨,٥	٥٧,٨	٣٣,٨	%
٢	٢٠٢	١٩٦	ك
٥,	٥٠,٥	٤٩,٠	%

تشير بيانات الجدول السابق إلى تصدّر "سناپ شات" قائمة المصادر الرقمية التي يعتمد عليها الشباب الجامعي في الحصول على معلومات حول قضية سد النهضة بشكل دائم بنسبة (٤٩%)، فمواقع الصحف الأجنبية بنسبة (٣٣,٨%) ثم إنستجرام بنسبة (٢٦,٨%)، فيما جاء اليوتيوب في المرتبة الرابعة بنسبة (٢٥,٣%)، أعقبه الواتس آب وتويتر في مرتبتين متقاربتين بنسبة (١٤,٥%) و(١٤%) على التوالي، فيما جاء في المراتب الثلاث الأخيرة مواقع الصحف العربية والمواقع الإلكترونية والإخبارية والفيديوهات بنسب (٩,٣%) و(٦,٣%) و(٤,٣%) بوصفها مصادر دائمة للمعلومات بشأن قضية السد، وربما يرجع ذلك إلى طبيعة القضية، ويعكس ذلك درجة أكبر من الوعي لدى الشباب الذي أدرك إمكانية انتشار بعض الأخبار الزائفة على مواقع التواصل الاجتماعي فاتجهوا نوعاً ما إلى مواقع الصحف الأجنبية واليوتيوب بوصفها مصادر دائمة للمعلومات، بيد أن النتائج تشير إلى ميل واضح من الشباب نحو المضمون السريع



والقصير الذي ربما يقدم معلومات غير دقيقة عن مثل هذه القضية المهمة، وتكشف النتائج عن نوع من العزوف لدى الشباب عن الصحف العربية الإلكترونية والفيديو فيما يتعلق بالقضايا الجادة؛ ما يجعلها بحاجة إلى إنتاج مضمون مُركز وجاد يتناسب مع طبيعة الجمهور والقضية محل الدراسة.

جدول (٥) مدة متابعة أخبار قضية سد النهضة

مدة المتابعة	العدد	النسبة المئوية
أقل من ساعة	١٤١	٣٥,٢٥%
من ساعة إلى أقل من ساعتين	٢٥٢	٦٣%
من ساعتين إلى أقل من ٣ ساعات	٧	١,٧٥%
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠%

يكشف الجدول السابق عن قضاء نسبة ٦٣٪ من عينة الدراسة مدة تتراوح بين ساعة إلى أقل من ساعتين في متابعة أنباء قضية السد، ثم متابعتها لمدة تقل عن ساعة بنسبة ٣٥,٢٥٪ من أفراد العينة، فيما أشارت نسبة ١,٧٥٪ إلى متابعة القضية لمدة تزيد على ٣ ساعات، ويمكن القول إن معدل متابعة الشباب جاء بشكل متوسط في المقام الأول، وربما يرجع ذلك إلى طبيعة الشباب المتسرعة بعض الشيء، وكذلك طبيعة القضية التي تمس أبعاداً سياسية واقتصادية واجتماعية معقدة، وتضم تفاصيل ليست بسيطة، فضلاً عن تعدد المضامين التي تتنافس في جذب انتباه الشباب الجامعي عبر وسائل الإعلام الرقمية.

جدول (٦) اهتمام العينة بمتابعة وسائل الإعلام الرقمية

مدة المتابعة	العدد	النسبة المئوية
دائماً بشكل يومي	٣٣٣	٨٣,٢٥%
أتابعها أحياناً	٤٣	١٠,٧٥%
أثناء الأزمات (نادراً)	٢٤	٦%
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠%

يوضح الجدول السابق حرص الشباب، عينة الدراسة، على متابعة وسائل الإعلام الرقمية بشكل يومي؛ إذ أوضحت نسبة ٨٣,٢٥٪ متابعة وسائل الإعلام الرقمية دائماً بشكل يومي في المرتبة الأولى، وهو ما أشارت إليه دراسات (عبدالهادي ٢٠٢١، أحمد ٢٠١٧، سيف الدين ٢٠٢٠)، وجاء خيار "أتابعها أحياناً" بنسبة ١٠,٧٥٪ في الترتيب الثاني، فيما جاء خيار "أثناء الأزمات" في المرتبة الأخيرة بنسبة ٦٪؛ ما يوضح أن متابعة منصات الإعلام الرقمي أصبحت جزءاً أساسياً من حياة الشباب اليومية، وما يرتبط بذلك من آثار مختلفة تتناولها الدراسة لاحقاً.



جدول (٧) درجة اعتماد العينة على وسائل الإعلام الرقمية بوصفها مصدرًا للمعلومات عن قضية السد

درجة الاعتماد	العدد	النسبة المئوية
كبيرة	١٩٨	٤٩,٥
متوسطة	١٨٧	٤٦,٧٥
منخفضة	١٥	٣,٧٥
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠%

تشير بيانات الجدول السابق إلى اعتماد نحو نصف العينة تقريبًا (٤٩,٥%) على وسائل الإعلام الرقمية بوصفها مصدرًا للمعلومات بشأن قضية سد النهضة بدرجة كبيرة في المقام الأول، ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه دراسات Kalliny (2021)، والداغر (٢٠١٧)، ودراز (٢٠١٤)، فيما أشارت نسبة ٤٦,٧٥% إلى الاعتماد عليها بدرجة متوسطة، فالاعتماد بدرجة منخفضة بنسبة ٣,٧٥%؛ ما يعكس أهمية الدور الذي تؤديه هذه الوسائل في تشكيل وعي الشباب، وهو ما يمكن الاستفادة منه على مستوى الدولة في ترسيخ مبادئ دعم حق مصر في الحفاظ على الأمن المائي وإطلاق حملات ترويجية للقضية والإسهام في إيجاد حلول لها.

جدول (٨) درجة الثقة في المعلومات المقدمة عبر الإعلام الرقمي بشأن سد النهضة

درجة الثقة	العدد	النسبة المئوية
كبيرة	٧٦	١٩
متوسطة	٣٠٥	٧٦,٢٥
منخفضة	١٩	٤,٧٥
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠%

يشير الجدول السابق إلى أن غالبية عينة الدراسة لديهم درجة ثقة متوسطة بنسبة (٧٦,٢٥%) في المقام الأول في المعلومات المتداولة عن سد النهضة عبر وسائل الإعلام الرقمي، ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه دراسة (راشد ٢٠٢١) بشأن ثقة المبحوثين بدرجة متوسطة في مضمون صحافة الموبايل، فيما أعرب ١٩% من الشباب الجامعي عن درجة ثقة كبيرة، ثم درجة ثقة منخفضة بنسبة ٤,٧٥%، وهو ما يعكس وعي الشباب الجامعي بطبيعة المعلومات المنشورة عبر وسائل الإعلام الرقمية في ظل انتشار الأخبار الزائفة والمُضللة.

جدول (٩) أنماط تفاعل العينة تجاه أخبار قضية سد النهضة

أنماط التفاعل			
نادرا	أحيانا	دائما	ك
٢٣	٧٤	٣٠٣	ك
٥,٨	١٨,٥	٧٥,٨	%
٤٠	٥٦	٣٠٤	ك
١٠,٠	١٤,٠	٧٦,٠	%



أنماط التفاعل			
نادرا	أحيانا	دائما	
٧٥	٥١	٢٧٤	ك
١٨,٨	١٢,٨	٦٨,٥	%
مشاركة أخبار قضية سد النهضة مع الآخرين			
١٦	١٨٧	١٩٧	ك
٤,٠	٤٦,٨	٤٩,٣	%
قراءة الموضوع المنشور بشكل تفصيلي			
٧٢	٩١	٢٣٧	ك
١٨,٠	٢٢,٨	٥٩,٣	%
التعليق على الموضوعات المتعلقة بقضية السد			
٨٤	٩١	٢٢٥	ك
٢١,٠	٢٢,٨	٥٦,٣	%
الاستجابة لتعليقات المتابعين والرد عليهم			
٨٤	١٦٥	١٥١	ك
٢١,٠	٤١,٣	٣٧,٨	%
التفاعل مع مسؤولي الموقع أو الصفحة من خلال الرسائل			
٩١	١٥٦	١٥٣	ك
٢٢,٨	٣٩,٠	٣٨,٣	%
دعوة أصدقاؤهم لمتابعة الموضوعات المتعلقة بقضية السد			

يكشف الجدول السابق عن تفاعل الشباب الجامعي بدرجة مرتفعة بمتوسط عام (٢,٤٢) لأنماط التفاعل كافة، وربما يرتبط ذلك بأهمية القضية وتأثيرها على المجتمع كله وشعور الشباب بالخطر من احتمالية ندرة المياه في المستقبل، وعلى المستوى التفصيلي جاء في المراتب الثلاث الأولى من أنماط التفاعل بشكل دائم "متابعة الصفحة"، و"الإعجاب بالموضوع"، و"مشاركة أخبار القضية" بنسب (٧٦٪) و(٧٥,٨٪) و(٦٨,٥٪) على الترتيب؛ ما يعكس نمطاً من التفاعل يتسم بالسطحية مرتبطاً بسهولة عملية الإعجاب أو المتابعة أو مشاركة الخبر التي تتم بضغطة زر واحدة.

فيما جاءت أنماط التفاعل التي تحتاج إلى بذل مجهود أكبر من المستخدم في قضية ذات أبعاد متنوعة ومعقدة بعض الشيء في مراتب لاحقة، مثل "التعليق على الموضوعات المتعلقة بالسد"، تعقبه "الاستجابة لتعليقات المتابعين"، ثم "قراءة الموضوع بشكل تفصيلي" بنسب (٥٩,٣٪) و(٥٦,٣٪) و(٤٩,٣٪)، أما "دعوة الأصدقاء لمتابعة الموضوعات" و"التفاعل مع مسؤولي الصفحة أو الموقع" فكانتا في المرتبتين الأخيرتين بنسبتين متقاربتين هما (٣٨,٣٪) و(٣٧,٨٪) على الترتيب؛ ما يشير إلى اتجاه الشباب الجامعي إلى أنماط تفاعل أكثر سهولة والحصول على المعلومات بشكل سريع دون تعمق.

جدول (١٠) المتوسط العام لدوافع متابعة أخبار سد النهضة عبر الإعلام الرقمي

الدوافع	المتوسط العام لعبارات الدوافع
نفعية	٢,٧٢٣
طقوسية	٢,٦٥٣

يكشف الجدول السابق أن الدوافع النفعية تفوقت على الدوافع الطقوسية بمتوسط عام (٢,٧٢) و(٢,٦٥) على الترتيب، ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه دراسة (بركة ٢٠٢١)، وجاء

الاتجاه العام للشباب الجامعي بالموافقة على العبارات الخاصة بكل من الدوافع النفعية والطقوسية، ويشير ذلك إلى جدية المبحوثين في إشباع حاجتهم المعرفية تجاه قضية تهدد مستقبلهم، وعلى المستوى التفصيلي للدوافع النفعية برز دافع "تتميز بالسرعة في تقديم أخبار قضية السد" في المرتبة الأولى بمتوسط (٢,٨٦)، ثم "تزودني بمعلومات مهمة حول أبعاد القضية" بمتوسط (٢,٧٣)، فـ "أشارك من خلالها مخاوفي بشأن ندرة المياه" في المرتبة الثالثة بمتوسط (٢,٧٢٥)، يعقبه "تمكّني من إبداء رأيي والمناقشة بحرية" بمتوسط (٢,٧٢٠)، ثم "تساعدني في التفكير في حلول للإسهام في ترشيد استهلاك المياه" في المرتبة الخامسة بمتوسط (٢,٦٦)، وفي المرتبة الأخيرة جاء دافع "أكتسب منها معلومات جديدة لم أكن أعرفها" بمتوسط (٢,٦٣).

وبالنسبة للدوافع الطقوسية، جاء دافع "سهولة الوصول إلى الإعلام الرقمي دون جهد" في المرتبة الأولى بمتوسط (٢,٨١)، ثم "التعود على استخدام الإعلام الرقمي في متابعة كل جديد" في المرتبة الثانية بمتوسط (٢,٧٤)، فـ "للتسلية وقضاء وقت الفراغ" بمتوسط (٢,٥٨)، ثم "كسر الملل والروتين" في المرتبة الرابعة بمتوسط (٢,٥٧)، فيما جاء دافع "الهروب من مشكلات الواقع" في المرتبة الأخيرة بمتوسط (٢,٥٥).

جدول (١١) المتوسط العام لتأثيرات الاعتماد على الإعلام الرقمي بوصفه مصدرا للمعلومات حول قضية السد

التأثيرات	المتوسط العام للتأثيرات
تأثيرات سلوكية	٢,٧٣٥
تأثيرات وجدانية	٢,٦٤٨
تأثيرات معرفية	٢,٥٩١

يشير الجدول السابق إلى استجابة مرتفعة من أفراد العينة تجاه التأثيرات المتحققة لديهم نتيجة الاعتماد على وسائل الإعلام الرقمية بوصفها مصادر للمعلومات حول قضية سد النهضة؛ حيث أشارت المتوسطات العامة للتأثيرات إلى تفوق التأثيرات السلوكية المرتبطة بالقضية لدى الشباب الجامعي بمتوسط (٢,٧٣)، تعقبها التأثيرات الوجدانية بمتوسط (٢,٦٤٨) في المرتبة الثانية، ثم التأثيرات المعرفية في المرتبة الثالثة بمتوسط (٢,٥٩١) بفارق طفيف عن متوسط التأثيرات الوجدانية، وعلى الرغم من اختلاف الدراسة الحالية عن ما أشارت إليه الدراسات السابقة مثل دراسات Kalliny (2021)، وراشد (٢٠٢١)، ودراز (٢٠١٤) من حيث تصدّر التأثيرات المعرفية تعقبها الوجدانية ثم السلوكية، بيد أن هذه النتيجة تعكس قوة تأثير وسائل الإعلام الرقمية في سلوك الشباب، وإمكانية استغلال ذلك في الدفع بسلوكيات معينة بحيث يتبناها الشباب بما يخدم إيجاد حلول للقضية، ويكشف تقارب متوسطات التأثيرات الوجدانية والمعرفية عن اهتمام



الشباب باكتساب المعلومات عن قضية السد، بالإضافة إلى تأثر مشاعرهم بهذه القضية المثيرة للقلق.

وعلى المستوى التفصيلي فيما يتعلق بالتأثيرات السلوكية، جاء "الحرص على ترشيد استهلاك المياه في المنزل" في المرتبة الأولى بمتوسط (٢,٨٠)، ثم "أسهم في توعية زملائي بكيفية ترشيد استهلاك المياه" بمتوسط (٢,٧٣)، فأقوم بتوعية زملائي بتداعيات السد على مصر" في المرتبة الثالثة بمتوسط (٢,٧٢)، يعقبه "أحرص على التفاعل مع الموضوعات المتعلقة بسد النهضة" في المرتبة الأخيرة بمتوسط (٢,٦٧).

وفيما يتعلق بالتأثيرات الوجدانية، جاء "الشعور بخطورة أزمات الأمن المائي وتأثيرها على المستقبل" في المرتبة الأولى بمتوسط (٢,٨١)، ثم "الشعور بالخوف والقلق بسبب احتمالية ندرة المياه" بمتوسط (٢,٧٤)، وفي المرتبة الثالثة جاءت عبارة "الشعور بالخوف بسبب النزاع بين مصر وإثيوبيا واحتمالية نشوب حرب" بمتوسط (٢,٧١)، ثم "الشعور بالطمأنينة بعد معرفة جهود الدولة في حل القضية" في المرتبة الأخيرة بمتوسط (٢,٣١)، ويعكس ذلك الشعور بالقلق لدى الشباب الجامعي.

أما عن التأثيرات المعرفية، فقد جاءت عبارة "حصلت على معلومات زادت وعيي بالقضية" في المرتبة الأولى بمتوسط (٢,٦٤٨)، تعقبها "تضارب المعلومات نتيجة التعرض لمواقع مختلفة بشأن القضية" بمتوسط (٢,٦٤٠)؛ ما يعكس خطورة التعرض لمعلومات مضللة في تشكيل وعي مغلوط وخاصة مع الأزمات والقضايا الدولية والإقليمية، وكانت عبارة "التعرف على الأدوار التي تبذلها القيادات المصرية لحل القضية" في المرتبة الثالثة بمتوسط (٢,٦٢)، ثم "حصلت على معلومات وفيرة عن أسباب وأطراف القضية" في المرتبة الرابعة بمتوسط (٢,٥٥)، فيما جاءت عبارة "تعرفت على الحلول المطروحة لحل القضية" في المرتبة الأخيرة بمتوسط (٢,٤٩).

جدول (١٢) درجة إسهام وسائل الإعلام الرقمية في تشكيل وعي الشباب بقضية السد

درجة تشكيل الوعي	العدد	النسبة المئوية
كبيرة	١٥٧	٤٩,٢٥
متوسطة	٢٣٨	٥٩,٥
منخفضة	٥	١,٢٥
الإجمالي	٤٠٠	٪١٠٠

يشير الجدول السابق إلى رؤية الشباب الجامعي أن وسائل الإعلام الرقمية تؤدي دورًا "بدرجة متوسطة" في تشكيل وعيهم بقضية سد النهضة في المقام الأول بنسبة (٥٩,٥٪)، تعقبه



"بدرجة كبيرة" بنسبة (٤٩,٢٥%)، ثم "بدرجة منخفضة" بنسبة (١,٢٥%)، وربما يرجع ذلك إلى اعتماد الشباب الجامعي على مصادر أخرى للحصول على معلومات حول قضية السد غير وسائل الإعلام الرقمية وتأثرهم بها، مثل الاتصال المباشر مع ذوي الثقة من الأصدقاء أو الأهل أو ذوي الخبرة.

جدول (١٣) اتجاهات الشباب الجامعي نحو معالجة وسائل الإعلام الرقمية لقضية سد النهضة

درجة الموافقة			العبارة
معارض	محايد	موافق	
٢٦	٧٥	٢٩٩	ك
٦,٥	١٨,٨	٧٤,٨	%
٥٨	٢٠,٩	١٣٣	ك
١٤,٥	٥٢,٣	٣٣,٣	%
٥٩	٢٦٢	٧٩	ك
١٤,٨	٦٥,٥	١٩,٨	%
٤٧	٢٩٦	٥٧	ك
١١,٨	٧٤,٠	١٤,٣	%
٧٥	٢٤٩	٧٦	ك
١٨,٨	٦٢,٣	١٩,٠	%
٧٩	٢٤١	٨٠	ك
١٩,٨	٦٠,٣	٢٠,٠	%
١١٠	٢٤٤	٤٦	ك
٢٧,٥	٦١,٠	١١,٥	%
١٥٥	١٩٠	٥٥	ك
٣٨,٨	٤٧,٥	١٣,٨	%
١٧٧	١٧٣	٥٠	ك
٤٤,٣	٤٣,٣	١٢,٥	%
٢٥٥	١٠٤	٤١	ك
٦٣,٨	٢٦,٠	١٠,٣	%

يكشف الجدول السابق عن غلبة الطابع المحايد على اتجاه الشباب الجامعي نحو معالجة وسائل الإعلام الرقمية لقضية سد النهضة؛ ما يشير إلى وجود نوع من التوازن لدى الشباب في تقييم معالجة هذه القضية، وعدم الانسياق وراء ما يتم تداوله عبر الإعلام الرقمي خاصة مع القضايا الاستراتيجية، وعلى المستوى التفصيلي تأثرت اتجاهات الشباب نحو الإعلام الرقمي بمجموعة مميزات؛ أبرزها "تقديم تغطية فورية للأحداث" بنسبة موافقة ٧٤,٨% بين أفراد العينة يعقبها "تقديم تغطية شاملة لأبعاد القضية" بنسبة ٣٣,٣%، ثم "تقديم تغطية تفسيرية متعمقة" بنسبة ٢٠%، وجاءت ميزة "تقديم تغطية عقلانية" في المرتبة الرابعة بنسبة موافقة ١٩,٨%، ثم "تقديم



تغطية موضوعية" بنسبة ١٩٪، أما عن السلبيات فأشارت عينة الدراسة إلى "تقديم تغطية متأخرة غير مواكبة للأحداث" بنسبة موافقة بلغت ١٤,٣٪، ثم "تقديم تغطية سطحية ومعلومات منقوصة" بنسبة ١٣,٨٪، فـ "تقديم تغطية مجتزأة" بنسبة ١٢,٥٪، ثم "تقديم تغطية متحيزة ضد أحد الأطراف" بنسبة ١١,٥٪، وفي المرتبة الأخيرة أشارت العينة إلى "تقديم تغطية عاطفية بغرض إثارة عواطف الجمهور" بنسبة موافقة ١٠,٣٪.

وتعكس هذه النتائج ميل الشباب الجامعي إلى اعتقاد أن معالجة وسائل الإعلام الرقمية لهذه القضية تتسم بالطابع العقلي والشمول للأطراف كافة وتفسير أسباب القضية، كما تثبت هذه النتائج ما أشارت إليه دراسات Kalliny (2021)، والنجار (٢٠١٧) من أن سمة الفورية من أبرز السمات الإيجابية المميزة لوسائل الإعلام الرقمية.

جدول (١٤) اتجاهات الشباب الجامعي نحو دور الإعلام الرقمي في التوعية بقضية سد النهضة

درجة الموافقة			العبارة
معارض	محايد	موافق	
٤٧	٢١٩	١٣٤	ك
١١,٨	٥٤,٨	٣٣,٥	%
٥٨	٢٠,٨	١٣٤	ك
١٤,٥	٥٢,٠	٣٣,٥	%
٤١	٢٤٢	١١٧	ك
١٠,٣	٦٠,٥	٢٩,٣	%
٤٤	٢٤٤	١١٢	ك
١١,٠	٦١,٠	٢٨,٠	%
٥٠	٢٦٣	٨٧	ك
١٢,٥	٦٥,٨	٢١,٨	%
٢٠,٧	١٣٤	٥٩	ك
٥١,٨	٣٣,٥	١٤,٨	%
١٩٥	١٦٧	٣٨	ك
٤٨,٨	٤١,٨	٩,٥	%
٢٤٢	١١٢	٤٦	ك
٦٠,٥	٢٨,٠	١١,٥	%
٢٨٣	٦٩	٤٨	ك
٧٠,٨	١٧,٣	١٢,٠	%
٢٧٢	٩٣	٣٥	ك
٦٨,٠	٢٣,٣	٨,٨	%



تم استخدام معامل بيرسون لتحديد العلاقة الارتباطية، ويتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية طردية متوسطة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01) بين كثافة تعرض الشباب الجامعي لوسائل الإعلام الرقمية ودرجة تشكيل وعيهم بقضية السد، أي أنه كلما زادت كثافة تعرض الشباب الجامعي لوسائل الإعلام الرقمية زاد وعيهم بقضية السد بدرجة متوسطة، وهو ما يؤكد صحة الفرض الأول وثبوته.

الفرض الثاني: يوجد تأثير لاعتماد الشباب الجامعي على وسائل الإعلام الرقمية على تحقق التأثيرات المختلفة (المعرفية والوجدانية والسلوكية) المتعلقة بالقضية.

تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد *Multiple Linear Regression* لدراسة تأثير اعتماد الشباب الجامعي على وسائل الإعلام الرقمية على تحقق التأثيرات المختلفة (المعرفية والوجدانية والسلوكية)، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول الآتية:

جدول (١٦) نموذج الانحدار لتأثير اعتماد الشباب الجامعي على الإعلام الرقمي على حدوث التأثيرات المعرفية

معامل التحديد (R2)	اختبار (ف)		اختبار (ت)		معاملات الانحدار المعيارية (β)	معاملات الانحدار غير المعيارية		المتغيرات المستقلة	المتغير التابع
	الدلالة الإحصائية	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية	قيمة (ت)		الخطأ المعياري	قيمة (B)		
0,136	0,0001	31,347	0,0001	10,079	-	0,723	7,288	ثابت الانحدار	التأثيرات المعرفية
			0,0001	6,073	0,307	0,028	0,183	المصادر الرقمية للمعلومات عن سد النهضة	
			0,0001	4,823	0,220	0,172	0,832	درجة الاعتماد على وسائل الإعلام الرقمية بوصفها مصادر للمعلومات حول قضية السد	

يوضح الجدول السابق تأثير الاعتماد على وسائل الإعلام الرقمية في تحقيق التأثيرات المعرفية لدى الشباب الجامعي، حيث بلغت قيمة ف (31,347) بدلالة إحصائية قدرها (0,0001) وهو ما يشير إلى معنوية النموذج، كما بلغت قيمة معامل التحديد (0,136) وهو ما يعني إمكانية تفسير (13,6%) من التباين في التأثيرات المعرفية لدى العينة بناء على التباين في أبعاد اعتماد الشباب الجامعي على وسائل الإعلام الرقمية (المصادر الرقمية للمعلومات عن سد النهضة، ودرجة الاعتماد على وسائل الإعلام الرقمية بوصفها مصادر للمعلومات حول قضية السد)، كما يشير اختبار (ت) إلى دلالة معاملات الانحدار المقدر إحصائياً عند مستوى (0,01) لكل أبعاد اعتماد الشباب الجامعي على وسائل الإعلام الرقمية؛ وبالتالي يمكن صياغة علاقة الانحدار على الصورة الآتية:



التأثيرات المعرفية = ٧,٢٨٨ + ٠,١٨٣ × المصادر الرقمية للمعلومات عن سد النهضة + ٠,٨٣٢ ×
درجة الاعتماد على وسائل الإعلام الرقمية بوصفها مصادر للمعلومات حول قضية السد

وتعني هذه العلاقة أنه بزيادة المصادر الرقمية للمعلومات عن سد النهضة بمقدار درجة واحدة فإن التأثيرات المعرفية لدى الشباب ترتفع بمقدار (٠,١٨٣) درجة عند ثبوت باقي المتغيرات، كما أنه بزيادة الاعتماد على وسائل الإعلام الرقمية بوصفها مصادر للمعلومات حول قضية السد بمقدار درجة واحدة، فإن التأثيرات المعرفية لدى الشباب الجامعي ترتفع بمقدار (٠,٨٣٢) درجة عند ثبوت باقي المتغيرات.

جدول (١٧) نموذج الانحدار لتأثير اعتماد الشباب الجامعي على وسائل الإعلام الرقمية

على حدوث التأثيرات الوجدانية

معامل التحديد (R2)	اختبار (ف)		اختبار (ت)		معاملات الانحدار المعيارية (β)	معاملات الانحدار غير المعيارية		المتغيرات المستقلة	المتغير التابع
	الدلالة الإحصائية	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية	قيمة (ت)		الخطأ المعياري	قيمة (B)		
٠,٢٢٢	٠,٠٠٠١	٥٦,٦٤٨	٠,٠٠٠١	٨,٣٨٢	-	٠,٥٦٠	٤,٦٩٧	ثابت الانحدار	التأثيرات الوجدانية
			٠,٠٠٠١	٩,٠١٧	٠,٤	٠,٠٢٢	٠,١٩٥	المصادر الرقمية للمعلومات عن سد النهضة	
			٠,٠٠٠١	٦,٢١٨	٠,٢٧٦	٠,١٣٤	٠,٨٣١	درجة الاعتماد على وسائل الإعلام الرقمية بوصفها مصادر للمعلومات حول قضية السد	

يوضح الجدول السابق تأثير الاعتماد على وسائل الإعلام الرقمية في تحقق التأثيرات الوجدانية لدى الشباب الجامعي، حيث بلغت قيمة ف (٥٦,٦٤٨) بدلالة إحصائية قدرها (٠,٠٠٠١) وهو ما يشير إلى معنوية النموذج، كما بلغت قيمة معامل التحديد (٠,٢٢٢)؛ ما يشير إلى إمكانية تفسير (٢٢,٢٪) من التباين في التأثيرات الوجدانية بناءً على التباين في أبعاد اعتماد الشباب الجامعي على وسائل الإعلام الرقمية (المصادر الرقمية للمعلومات عن سد النهضة درجة الاعتماد على وسائل الإعلام الرقمية بوصفها مصادر للمعلومات حول قضية السد)، وأشار اختبار (ت) إلى دلالة معاملات الانحدار المقدر إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) لكل أبعاد اعتماد الشباب الجامعي على وسائل الإعلام الرقمية؛ وبالتالي يمكن صياغة علاقة الانحدار على الصورة الآتية:

التأثيرات الوجدانية = ٤,٦٩٧ + ٠,١٩٥ × المصادر الرقمية للمعلومات عن سد النهضة +
٠,٨٣١ × درجة الاعتماد على وسائل الإعلام الرقمية بوصفها مصادر للمعلومات حول قضية السد



وتعني هذه العلاقة أنه بزيادة المصادر الرقمية للمعلومات عن سد النهضة بمقدار درجة واحدة فإن التأثيرات الوجدانية لدى الشباب ترتفع بمقدار (٠,١٩٥) درجة عند ثبوت باقي المتغيرات، كما أنه بزيادة الاعتماد على وسائل الإعلام الرقمية بوصفها مصادر للمعلومات حول قضية السد بمقدار درجة واحدة فإن التأثيرات الوجدانية لدى الشباب ترتفع بمقدار (٠,٨٣١) درجة عند ثبوت باقي المتغيرات.

جدول (١٨) نموذج الانحدار لتأثير اعتماد الشباب الجامعي على وسائل الإعلام الرقمية على حدوث التأثيرات السلوكية

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	معاملات الانحدار غير المعيارية		معاملات الانحدار المعيارية (β)	اختبار (ت)		اختبار (ف)		معامل التحديد (R2)
		قيمة (B)	الخطأ المعياري		قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية	
التأثيرات السلوكية	ثابت الانحدار	٢,٩٢٨	٠,٥٦٨	-	٥,١٥٦	٠,٠٠٠١			٠,٣٦٧
	المصادر الرقمية للمعلومات عن سد النهضة	٠,٣١٩	٠,٠٢٢	٠,٥٨٤	١٤,٥٩٢	٠,٠٠٠١		٠,٠٠٠١	
	درجة الاعتماد على وسائل الإعلام الرقمية بوصفها مصادر للمعلومات حول قضية السد	٠,٦٩	٠,١٣٥	٠,٢٠٤	٥,٠٩٤	٠,٠٠٠١	١١٥,١٧٨		

يوضح الجدول السابق تأثير الاعتماد على وسائل الإعلام الرقمية في تحقق التأثيرات السلوكية لدى الشباب الجامعي، حيث بلغت قيمة ف (١١٥,١٧٨) بدلالة إحصائية قدرها (٠,٠٠٠١) وهو ما يشير إلى معنوية النموذج، كما بلغت قيمة معامل التحديد (٠,٣٦٧) وهو ما يشير إلى إمكانية تفسير (٣٦,٧٪) من التباين في التأثيرات السلوكية بناء على التباين في اعتماد الشباب الجامعي على وسائل الإعلام الرقمية (المصادر الرقمية للمعلومات عن سد النهضة، درجة الاعتماد على وسائل الإعلام الرقمية بوصفها مصادر للمعلومات حول قضية السد)، ويشير اختبار (ت) إلى دلالة معاملات الانحدار المقدر إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) لكل أبعاد اعتماد الشباب الجامعي على وسائل الإعلام الرقمية؛ وبالتالي يمكن صياغة علاقة الانحدار على الصورة الآتية:



التأثيرات السلوكية = ٢,٩٢٨ + ٠,٣١٩ × المصادر الرقمية للمعلومات عن سد النهضة + ٠,٦٩ ×
درجة الاعتماد على وسائل الإعلام الرقمية بوصفها مصادر للمعلومات حول قضية السد

وتعني هذه العلاقة أنه بزيادة المصادر الرقمية للمعلومات عن سد النهضة بمقدار درجة واحدة فإن التأثيرات السلوكية لدى الشباب ترتفع بمقدار (٠,٣١٩) درجة عند ثبوت باقي المتغيرات، كما أنه بزيادة الاعتماد على وسائل الإعلام الرقمية بوصفها مصادر للمعلومات حول قضية السد بمقدار درجة واحدة، فإن التأثيرات السلوكية لدى الشباب ترتفع بمقدار (٠,٦٩) درجة عند ثبوت باقي المتغيرات، وبذلك ثبتت صحة الفرض الثاني وتأثير الاعتماد على الإعلام الرقمي في تحقيق التأثيرات الثلاثة.

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أنماط تفاعل الشباب الجامعي مع قضية سد النهضة واتجاههم نحو القضية.

جدول (١٩) العلاقة الارتباطية بين أنماط تفاعل الشباب الجامعي مع قضية سد النهضة واتجاههم نحوها

الاتجاه نحو القضية		العلاقة بين	
مستوى الدلالة	قيمة معامل الارتباط	أنماط تفاعل الشباب الجامعي مع قضية سد النهضة	
دال إحصائياً علاقة طردية	٠,٠١	**٠,٤٤١	

يوضح الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية طردية متوسطة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين أنماط تفاعل الشباب الجامعي مع قضية سد النهضة واتجاههم نحوها، أي أنه كلما زاد اهتمام العينة بالتفاعل مع أخبار القضية زاد الاتجاه الإيجابي لديهم نحوها بدرجة متوسطة، وبذلك ثبتت صحة الفرض الثالث.

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب الجامعي وفقاً للمتغيرات الديموجرافية (النوع - العمر - المستوى الاقتصادي - المستوى الاجتماعي) من حيث اتجاههم نحو دور وسائل الإعلام الرقمية في التوعية بقضية السد.

تم استخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية وتحليل التباين للتحقق من صحة هذا الفرض، كما هو موضح بالجدولين الآتيين:

جدول (٢٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة حول اتجاههم نحو دور وسائل

الإعلام الرقمية في التوعية بقضية السد حسب المتغيرات الديموجرافية

الانحراف المعياري	المتوسط	المتغير	
٤,٣٠	١٧,٢٤٧	ذكور	
٤,٣٧	١٩,٥٣٩	إناث	
٤,٤١	١٩,٨١٦	من ١٧ إلى ٢٠ عاماً	
٤,٢٩	١٧,٥٢١	٢٠ عاماً فأكثر	



الانحراف المعياري	المتوسط	المتغير	
٣,٥٤	٢١,٩٧٤	منخفض	المستوى الاقتصادي
٤,٣٩	١٨,٤١٩	متوسط	
٤,٣٧	١٧,٣٣٦	مرتفع	
٣,٩٥٢	٢١,٧١١	منخفض	المستوى الاجتماعي
٤,٣٦٨	١٨,٤٥٥	متوسط	
٤,٢٦٥	١٧,١٤٢	مرتفع	

جدول (٢١) دلالة الفروق في اتجاهات الشباب نحو دور وسائل الإعلام الرقمية في التوعية بقضية سد النهضة

حسب المتغيرات الديموجرافية

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	قيمة الفاء (F)	الدلالة الإحصائية
الاتجاه نحو دور وسائل الإعلام الرقمية في التوعية بقضية سد النهضة	النوع	١٥,٣٥٧	١٩	٠,٨٠٨	٣,٦٣٣	٠,٠٠٠١ (دالة)
	العمر	٢٩,٣٦٣	١٩	١,٥٤٥	٨,٨٦٧	٠,٠٠٠١ (دالة)
	المستوى الاقتصادي	٣٩,٧٦٠	١٩	٢,٠٩٣	٧,٥٢٠	٠,٠٠٠١ (دالة)
	المستوى الاجتماعي	٤٢,٠٤٤	١٩	٢,٢١٣	٧,٧٢٢	٠,٠٠٠١ (دالة)

يوضح الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) في متوسط استجابات عينة الدراسة في اتجاهاتهم نحو دور وسائل الإعلام الرقمية في التوعية بقضية سد النهضة حسب متغيرات الدراسة (النوع- العمر- المستوى الاقتصادي- المستوى الاجتماعي)، وجاءت الفروق لصالح الفئات الأعلى في المتوسط وهي الإناث حسب النوع، والفئة العمرية من ١٧ إلى ٢٠ عامًا، وذوو المستوى الاقتصادي الأقل، وذوو المستوى الاجتماعي الأقل، وربما يرجع ذلك إلى عدم وجود وسائل تواصل مباشرة في إطارهم الاجتماعي مع ذوي الخبرة والثقة في قضية السد، والاعتماد على ما ينشره الإعلام الرقمي، وبذلك ثبتت صحة هذا الفرض.

مناقشة النتائج العامة للدراسة

- كشفت الدراسة عن الأهمية التي حظيت بها قضية سد النهضة بين الشباب الجامعي بوصفها تمس مستقبلهم وتؤثر على الأمن المائي لمصر، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسات حامد (٢٠٢١)، بركة (٢٠٢١)، قاسم (٢٠٢٠) من حيث اهتمام الباحثين.
- جاء "سناشات" و"مواقع الصحف الأجنبية" و"إنستجرام" و"اليوتيوب" على الترتيب في مقدمة مصادر المعلومات الرقمية عن قضية السد لأفراد العينة من الشباب الجامعي بشكل دائم؛ ما يعكس تأثير المضمون السريع الموجز على الشباب، والدور الذي تؤديه



هذه الوسائل في تشكيل وعيهم، وهو ما ينبغي على قيادات الدولة استغلاله في حشد الشباب لدعم القضية، ويتفق ذلك جزئياً مع ما أشارت إليه دراسات محمد (٢٠٢١)، أحمد (٢٠١٧)، الداغر (٢٠١٧) من الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي عامة؛ لما تحققه من سرعة وفورية وتفاعل بين المستخدمين، غير أن الدراسة الحالية تختلف مع هذه الدراسات جزئياً في تراجع اعتماد الشباب بشكل دائم على "الفيسبوك" واتجاههم إلى "سناپ شات" بوصفه مصدراً للمعلومات بشكل دائم وفقاً لما أشار إليه أفراد العينة.

- يحظى الشباب عينة الدراسة بقدر معقول من الوعي، تبيّن من خلال الاعتماد والثقة بدرجة متوسطة في ما يتم تداوله عبر الإعلام الرقمي، وخاصة مع مثل هذه القضايا الاستراتيجية، ويتعين على القيادات الاستفادة من ذلك وتعميق مستوى الوعي بكون الإعلام الرقمي سلاحاً ذا حدين، بحيث يتمكّن الشباب الجامعي من تنفيذ ما يمكن أن يتعرضوا له من معلومات مُضللة.
- خلقت وسائل الإعلام الرقمية مساحة مهمة لاستيعاب الشباب الجامعي بأفكارهم والتأثير فيها؛ ما يشير إلى تكوين مناخ خصب لتشكيل رأي عام يمكنه التعامل مع التحديات المستقبلية.
- هناك حاجة ماسة إلى دفع الشباب الجامعي نحو القراءة والبحث واستكمال المعلومات المنقوصة، وعدم الاكتفاء بأنماط التفاعل السطحية البسيطة مع القضايا المهمة.
- تحظى وسائل الإعلام الرقمية بإمكانية التأثير في سلوكيات ومعارف ووجدان الشباب الجامعي مع كثافة التعرض لتلك الوسائل؛ ما يجب توجيهه لإيجاد حلول للتحديات المستقبلية، مثل قضية ندرة المياه.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

الجزيرة. ٢٠٢١. "سد النهضة: تطورات القضية وسيناريوهات الحل". متاح على:

<https://bit.ly/3AQC1w9>

أحمد. أمنية عبد الرحمن. ٢٠١٧. "العلاقة بين التعرض لوسائل الإعلام الجديد ووعي الشباب بقضايا الأمن السياسي المصري". *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، جامعة القاهرة، عدد ٦٠، ص. ٣١٣-٣٤٠.

إلهامي. حسام محمد، زهير ضيف. ٢٠٢١. "أطر معالجة مواد الرأي في الصحف العربية لقضايا المياه". *Arab Media & Society*، الجامعة الأمريكية بالقاهرة، عدد ٣٢.



الداغر. مجدي. ٢٠١٧. "اتجاهات الجمهور نحو تأثيرات الإعلام الجديد على التحولات السياسية في مصر وانعكاساتها على الأزمات الاقتصادية". *Arab Media & Society*, الجامعة الأمريكية بالقاهرة، عدد ٢٤.

الرشيدى. أسامة. ٢٠١٧. "الإعلام المصري وصناعة الأزمات: سد النهضة نموذجًا". المعهد المصري للدراسات السياسية والاستراتيجية، ص. ١-٢٦. متاح على: shorturl.at/afwz6

السمان. هاني إبراهيم. ٢٠٢١. "دور اليوتيوب في التوعية بمخاطر الإرهاب الإلكتروني". مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، مجلد ٥٧، عدد ٤، ص. ٢٠٧٣-٢١٢٨.

العشري. وائل محمد محمد. ٢٠١٩. "أطر تقديم قضية سد النهضة في الصحافة المصرية والسودانية والإثيوبية خلال عام ٢٠١٨". *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، جامعة القاهرة، عدد ٦٧، ص. ١٨٩-٢٧٣.

السيد. هند ضياء الدين. ٢٠١٥. "العلاقات المصرية الإثيوبية: قضايا التعاون والصراع في الفترة من ١٩٩٠-٢٠١١". رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة.

النجار. عبد الهادي أحمد. ٢٠١٧. "أثر التعرض للأخبار الزائفة بشبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل معارف واتجاهات الشباب نحو القضايا الداخلية بمصر". مجلة كلية الآداب، جامعة المنصورة، عدد ٦١.

بركة. إنجي. ٢٠٢١. "اتجاهات الجمهور نحو معالجة قضية سد النهضة في المواقع الإخبارية". *المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال*، جامعة الأهرام الكندية، عدد ٣٤، ص. ٩٣٧-٩٨٣.

توفيق. عزة حسن. ٢٠١٧. "أطر تقديم الأزمات السياسية والاجتماعية وصورة القوة الفاعلة المتضمنة بها في تغطية الصحافة المصرية خلال الفترة (٢٠١٢-٢٠١٣)". رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة.

حامد. مروى السعيد السيد. ٢٠٢١. "دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور المصري نحو قضية سد النهضة". *المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلام*، جامعة القاهرة، عدد ٢١، ص. ١٢٧-١٨٦.

حسن. حمدي عبد الرحمن. ٢٠٢١. "إثيوبيا والخديعة الكبرى"، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، متاح على: <https://acpss.ahram.org.eg/News/17138.aspx>



حمد. أحمد جاجان عباب. ٢٠١٨. "تأثير سد النهضة الإثيوبي العظيم على مستقبل الموارد المائية في كل من مصر والسودان". مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، مجلد ١٣، عدد ٢، ص. ٢٢٣-٢٤٦.

دراز. أمل السيد أحمد متولي. ٢٠١٤. "اعتماد الشباب المصري على شبكات التواصل الاجتماعي في أوقات الأزمات خلال المرحلة الانتقالية". المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، جامعة الأهرام الكندية، عدد ٤، ص. ٤-٢٧.

راشد. راشد صلاح الدين. ٢٠٢١. "دور صحافة الموبايل في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحو الأحداث الجارية". مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، مجلد ٥٦، عدد ٣، ص. ١٤١٩-١٤٦٤.

سعيد. إسلام جمال الدين. ٢٠١٥. "أثر تفعيل العلاقات الاقتصادية بين مصر وإثيوبيا على إدارة قضية مياه النيل". رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

سليمان. ميرفت السيد أحمد. ٢٠٢١. "دور الإعلام الجديد في نشر ثقافة التسامح وقبول الآخر". مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، مجلد ٥٧، عدد ٣، ص. ١٤٣٣-١٤٨٤.

سيف الدين. سهير سيف الدين عبده. ٢٠٢٠. "دور الإعلام الرقمي في تنمية الوعي السياسي لدى المراهقين"، مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق، مجلد ١١، عدد ١١، ص. ١٠-٣٩.

عبد الحميد. محمد. ٢٠٠٤. "نظريات الإعلام واتجاهات التأثير". القاهرة: عالم الكتب.

عبد الفتاح. الأميرة سماح فرج. ٢٠٢١. "التغطية الإخبارية لقضية سد النهضة وتشكيل الإحساس بالتهديد الجمعي لدى أفراد الجمهور المصري". Arab Media & Society، الجامعة الأمريكية بالقاهرة، عدد ٣٢.

عبد الفتاح. ياسر رجاء. ٢٠١٨. "سد النهضة الإثيوبي والعلاقات المصرية الإثيوبية"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة.

عبد الله. بسمة سيد. ٢٠١٦. "المجال العام لتعليقات القراء بالمواقع والبوابات الإلكترونية حول أداء جهاز الشرطة وعلاقته بصورة الجهاز لدى الجمهور المصري". رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة.



عبد الهادي. صبري خالد. ٢٠٢١. "شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب السيناوي". *مجلة البحوث الإعلامية*، جامعة الأزهر، مجلد ٥٧، عدد ٢، ص. ٧٦٧-٨٠٦.

علي. إلهام يونس أحمد. ٢٠٢١. "مصادقية المعالجة الإعلامية لقضية سد النهضة الإثيوبي على المواقع الإخبارية الإلكترونية كما يراها الجمهور المصري وتقييم النخبة لها". *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*، جامعة القاهرة، مجلد ٢٠، عدد ٢، ص. ٣٠٧-٣٨٦.

عواد. وليد محمد الهادي. ٢٠٢١. "أطر معالجة الصحافة لقضية سد النهضة". *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*، جامعة القاهرة، مجلد ٢٠، عدد ٣، ص. ٦٣-١٤٩.

قاسم. حسن علي. ٢٠٢٠. "اتجاهات الجمهور نحو مصادقية وسائل الإعلام التقليدية والحديثة في معالجة الأزمات: سد النهضة نموذجاً". *مجلة البحوث والدراسات الإعلامية*، المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق، مجلد ١٤، عدد ١٤، ص. ٢-١٠٢.

مجيد. مصطفى عبد الكريم. ٢٠٢١. "مشروع سد النهضة وتأثيره في العلاقات المصرية الإثيوبية"، *مجلة العلوم السياسية*، جامعة بغداد، عدد ٦٢، ص. ٤٤٩-٤٧٥.

محمد. إبراهيم على بسيوني. ٢٠٢١. "دور الصحف الإلكترونية المصرية في توعية الجمهور بمخاطر الفتن الطائفية"، *مجلة البحوث الإعلامية*، جامعة الأزهر، مجلد ٥٧، عدد ٣، ص. ١١٧٥-١٢٣٨.

محمد. أسماء رشوان. ٢٠١٩. "أطر تناول العلاقات المصرية الإثيوبية في الإعلام المصري"، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية الآداب، جامعة المنيا.

محمدي. سماح محمد. ٢٠٢١. "دور شبكات التواصل الاجتماعي في بناء ثقة الشباب نحو أداء الحكومة المصرية خلال قضية جائحة كورونا". *مجلة البحوث الإعلامية*، جامعة الأزهر، مجلد ٥٦، عدد ٢، ص. ٢٠٠٩-٢٠٦٤.

مرزوق. دينا يحيي. ٢٠١٧. "معالجة مواقع القنوات الإخبارية لقضية سد النهضة". *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، جامعة القاهرة، عدد ٦١، ص. ٤٧-١٤٠.

مصطفى. إيمان عصام. ٢٠٢١. "الخطاب الصحفي نحو سد النهضة خلال عام ٢٠٢٠". *المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال*، جامعة الأهرام الكندية، عدد ٣٢، ص. ٨٠-١٦٠.



- مصطفى. ولاء يحيى. ٢٠٢٢. "المعالجة الإعلامية لقضية سد النهضة بموقع تويتر: دراسة تحليلية للرسائل الاتصالية (التغريدات) للمتحدث الرسمي لوزارة الخارجية المصرية". *مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، مجلد ٦٠، عدد ٢، ص. ٧٩٣ - ٨٤٢*.
- مكاوي. حسن عماد، ليلي حسين السيد. ٢٠٠٤. "الاتصال ونظرياته المعاصرة". ط٥. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- منصور. راللا أحمد محمد عبد الوهاب. ٢٠٢١. "تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في دعم قضايا المواطنة والانتماء لدى الرأي العام". *مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، مجلد ٥٧، عدد ٣، ص. ١٣٢٧ - ١٣٨٠*.
- ياسين. رشدي محمد. ٢٠١٩. "المعالجة الإعلامية للعلاقات المصرية الإثيوبية". رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة.
- يونسى. صبرينة. ٢٠١٧. "المعضلة المائية في الوطن العربي"، *مجلة العلوم الاقتصادية، مجلد ١٨، عدد ١، ص. ١٦٤ - ١٦٥*.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Abbott, Jason. 2013. "Introduction: Assessing the Social and Political Impact of the Internet and New Social Media in Asia." *Journal of Contemporary Asia* 43 (4): 579—590.
- Adornato, Anthony C. 2014. "A Digital Juggling Act: New Media's Impact on the Responsibilities of Local Television Reporters." *Electronic News* 8 (1): 3-29.
- Ahmed, Mohamed Tawfic. 2019. "The Grand Ethiopian Renaissance Dam and the Sustainability of Water Resources: Would Monetary Compensation Warrant Some More Restrictions on Dams?" *Sustainable Water Resources Management* 5 (3): 1327—1334.
- Aljefri, Yasir M., Liping Fang, Keith W. Hipel and Kaveh Madani. 2019. "Strategic Analyses of the Hydropolitical Conflicts Surrounding the Grand Ethiopian Renaissance Dam." *Group Decision and Negotiation* 28 (2): 305—340.
- Atwan, Mennatallah Nasr. 2018. "Egyptian-Ethiopian Water Relations: A Benefit Sharing Perspective." *Master's Thesis*, the American University in Cairo. <https://fount.aucegypt.edu/etds/472>
- Belay, Yeshiwas Degu. 2014. "Mass Media in Nile Politics: The Reporter Coverage of the Grand Ethiopian Renaissance Dam." *Journal of Mass Communication & Journalism* 4 (6).



- El Tawil, Noha. 2018. "Framing of Terrorism and Ethiopian Dam on Online Egyptian Publications and Social Media." *Master's Thesis*, the American University in Cairo. <https://fount.aucegypt.edu/etds/448>.
- Elsanabary, Mohamed Helmy and Abdelkader T. Ahmed. 2019. "Impacts of Constructing the Grand Ethiopian Renaissance Dam on the Nile River." In *The Handbook of Environmental Chemistry*, edited by Abdelazim M. Negm and Sommer Abdel-Fattah, 75–93. Springer International Publishing.
- Ferrucci, Patrick. 2018. "Networked Social Media's Impact on News Production in Digital Newsrooms." *Newspaper Research Journal* 39 (1): 1-12.
- Getachew, Abreham and Tibebe Beshah. 2019. "The Role of Social Media in Citizen's Political Participation." In *IFIP Advances in Information and Communication Technology*, edited by Yogesh Dwivedi, Emmanuel Ayaburi, Richard Boateng and John Effah, 487–496. Springer International Publishing.
- Huang, Yunchu, Chang-Gyu Yang, Heon Baek and Sang-Gun Lee. 2016. "Revisiting Media Selection in the Digital Era: Adoption and Usage." *Service Business* 10 (1): 239-260.
- Internet world states report. 2022. "Africa 2022 Population and Internet Users Statistics." <https://www.internetworldstats.com/stats1.htm>
- Kalliny, Suzan. 2021. "The Impact of Social Media on Arab Health Risk Perception During COVID-19." *Arab Media & Society*. AUC. (31) Winter/Spring.
- Kemp, Simon. 2022. "Digital 2022: Global Overview Report." 26 January 2022. <https://rb.gy/4vr5by>.
- Frimpong, Adasa Nkrumah Kofi, Ping Li, Gabriel Nyame and Md Altah Hossin. 2022. "The Impact of Social Media Political Activists on Voting Patterns." *Political Behavior* (44) 599–652. <https://doi.org/10.1007/s11109-020-09632-3>
- Kim, Yong-Chan and Joo-Young Jung. 2017. "SNS Dependency and Interpersonal Storytelling: An Extension of Media System Dependency Theory." *New Media & Society* 19 (9): 1-18.
- Mele, Vincenzo. 2017. "Public Sphere." In *The Wiley Blackwell Encyclopedia of Social Theory*, Edited by Bryan S. Turner, 1-2. John Wiley & Sons. Ltd.
- Messner, Marcus and Marcia W. DiStaso. 2013. "Wikipedia Versus Encyclopedia Britannica: A Longitudinal Analysis to Identify the Impact of Social Media on the Standards of Knowledge." *Mass Communication and Society* 16 (4): 465-486.



Nielsen, Inga Mari. 2018. "Social Media as Digital Public Sphere." *Master's thesis*, the ARCTIC university of Norway.

World Bank. 2018. "Beyond Scarcity: Water Security in the Middle East and North Africa." *MENA Development Report*. Washington, DC: World Bank.